

## من أحكام القرآن الكريم | 84 من 78 | سورة النساء-القسم

### الثاني | الآية 49-29 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والاربعون البرنامج من تنفيذ - 00:00:00

محمد ابن محمد الزهراني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين نستمر معكم ايها الأخوة الكرام في بيان الأحكام التي تؤخذ - 00:00:23

من الآيات الثلاث من قوله تعالى ما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا خطأ الى ختام الآية الثالثة فتبينوا ان الله كان بما تعلمون خبيرة قد اخذنا في الحلقة السابقة ما تيسر من الأحكام ونستكمل الان - 00:00:44

فنقول ان كفارة قتل الخطأ تتكون من خصلتين فقط لا ثلاثة لها واما العتق او الصيام على الترتيب قال تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله - 00:01:08

الى قوله تعالى فمن لم يجد وصيام شهرين متتابعين ويؤخذ من هذه الآيات انه يشترط في العتق ان تكون الرقبة مؤمنة فلا يجوز اعتاق الرقبة الكافرة يعني لا يجوز لا يجوز اعتاق الرقبة - 00:01:42

الكبارة بكفارة القتل وذلك لأن اعتاق الرقبة المؤمنة فيه مصالح في ان في هذه الرقبة المؤمنة تخرج من الرق الى الحرية اتعد الله عز وجل وتؤدي الواجبات الشرعية عليها - 00:02:08

اما عتق الرقبة الكافرة فليس فيه هذا الغرض الشريف والمناسبة الله اعلم في جعل كفارة قتل الخطأ عتق رقبة انه كما انه اخرج المقتول من الحياة الى الموت - 00:02:44

فان كفارة ذلك ان يخرج رقبة من الرق الى الحرية ليتقابل هذا وهذا فهذا دليل على فضل العتق. عتق الرقاب في الاسلام وكذلك تدل الآية الكريمة على انه يشترط التتابع في الصيام صوم شهرين - 00:03:14

متتابعين يعني يصوم سنتين يوما متتابعة فلو افطرا في اثنائها نظرنا فان كان فطره لعذر شرعى كالافطار الواجب للعيدين مثلا او الحائض والنفاس افطرتنا للحيض والنفاس او فطر مستحب وهو فطر - 00:03:45

المسافر والمريض فإذا كان فطره لعذر فانه لا يقطع التتابع بل عليه ان يكمل ويبيني على ما مضى اذا زال عذرها اما اذا كان الافطار من غير عذر - 00:04:16

فانه يقطع التتابع فلا بد من استئناف الصيام من جديد ويبطل صيامه الذي قطعه لانه خالف الشرط الله جل وعلا يقول فصيام شهرين متتابعين توبة من الله لكن من مات ولم يؤدي - 00:04:39

الكفارة فاننا ننظر ان كان له تركة فانهم يؤخذ من تركته ما يشتري به رقبة مؤمنة وتعتق اذا امكن ذلك فان لم يمكن ذلك بان لم يكن له تركة او لم يكن هناك رقاب - 00:05:07

تابع فانه يصوم عنه قوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه صام عنه وليه ودللت الآية الكريمة على ان كفارة القتل لا يدخل فيها الاطعام - 00:05:32

وانما هذا في كفارة الظهار قد ذكر الله تعالى فيها ثلاث خصال عتق رقبة من لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعما

ستين مسكونا هذا خاص بكفارة الظهار اما كفارة - 00:06:01

القتل خطأ فانه لا يدخلها الاطعام ويؤخذ من هذه الاية الندية قتل الخطأ تسلم لاهل القتيل اذا كانوا من المسلمين او من الكفار  
00:06:26 المعاهدين هدية مسلمة الى اهله مسلمة الى اهله -

وقد جاءت السنة بان دية قتل الخطأ على عاقلة القتيل وهم عصباته وهم عصباته وذلك لان هؤلاء يرثونه لو مات ويأخذون ما له لو  
00:07:01 مات فكذلك اذا وجبت عليه الدية -

فانهم يتحملونها لان الغرم لان الغرم بالغنم كما هي القاعدة الشرعية ولما في ذلك من التكافل والتعاون بين المسلمين عموما وبين  
00:07:29 الاقارب خصوصا ويؤخذ من هذه الاية ان الكفارة تكون على القاتل -

تكون على القاتل وليس على العاقلة وكيف يكون عليه كفارة وهو وهو لم يتعمد وليس عليه اثم قالوا والحكمة والله اعلم لان لا تهدر  
00:07:59 الدماء هذا من احترام الدماء ولو لم يكن القاتل متعمدا -

الدم لا يذهب هدرا ولما يتتساهم الانسان في الاحتياطات لاجل الا يتتساهم الانسان الاحتياطات التي تجنبه الوقوع في قتل  
00:08:31 الخطأ بان يستعمل الاحتياطات خصوصا في وقتنا هذا في القيادة السيارات والمركبات -

والطائرات فان فانه يجب على قائد المركبة ان يتخد الاحتياطات بان يتفقد المركبة قبل ان يستعملها ولا يقودها وهو لا يدري عن  
00:09:06 محركاتها يتفقداها ويفحصها قبل قيادتها او تحريكها وايضا -

ان يتتجنب القيادة وهو في حالة لا تصلح للقيادة كأن يكون فيه نوم او نعاس وكذلك يتتجنب القيادة اذا  
00:09:41 كان لا يحسنها ولا يتقنها -

وكذلك يتتجنب السرعة الخارجية عن نظام السير وكل هذه امور يجب على آآ قائد المركبة ان يلاحظها. فان تساهل فيها فان هذا مدعاه  
00:10:04 لوقوعه في الخطأ ولهذا اوجب الله عليه الكفارة لاجل ان -

يحتاط والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:28